الأواوين الذهبية في حرم الإمام الرضا عليه‌السلام*

فهيمة عباسي** ، سمانه مردان نيك***

خلاصة

الإيوان عنصر معماري هام في المساجد و المزارات، و تضمّ أكثر المساجد الإيرانية ولاسيما الكبيرة منها إيوانات شاهقة و جليلة، و منها إيوانات حرم الإمام الرضاعليه‌السلام، و بعض هذه الأواوين غُشيت بالآجر المذهّب، و منها الإيوان الذهبي للصحن العتيق المعروف باسم الإيوان النادري، و قد بُني بطلب من «أميرعلي‌شيرنوائي» وزير الشاه «حسين بايقرا التيموري»، و قد أمر «نادرشاه» بتذهيب الإيوان. أمّا الإيوان الذهبي للصحن الجديد فيعود تاريخ بنائه إلى العهد القاجاري، و ذلك بأمر من ناصرالدين شاه، و منها الإيوان الذهبي في صحن الجمهورية الإسلامية الذي بني في العصر الراهن، بعد انتصار الثورة الإسلامية في إيران. و قد زينت و زخرفت هذه الأواوين بفن الخط و المقرنصات و المينا و النقوش الهندسية والنباتية والأرابسك، أما نصوص الكتابات فيها فقد تضمنت الآيات الكريمة و الأحاديث الشريفة و أبيات الشعر المتناسبة مع حرم الإمام الرضاعليه‌السلام.

الكلمات الدلالية: الإيوان، الإيوان الذهبي للصحن العتيق، الإيوان الذهبي للصحن الجديد، الإيوان الذهبي لصحن الجمهورية الإسلامية، إيوان علي‌شير نوائي.

* نشرت فی آستان هنر، العدد ٢ و ٣.

** خبيرة جرافيك

*** خبيرة جرافيك

مقدمة

تمثـل المـزارات جـزءاً هاما من العـمارة الإيرانيـة في العصر الإسـلامي، و قـد بنيـت عـلى قبـور مـن تـوفي من أهـل البيت عليهم‌السلام في هـذه الأرض، و كـذا على قبـور كبار الصوفية، و مـن نسـب إلى أهـل البيـت مـن الأولياء الصالحـين، و تتميز عـمارة المـزارات بمزايا و خصائص فريدة، لا يتسـع هذا البحث إلى تناولها جميعا.

و تضـم بعـض المراقـد - و بمـا يتناسـب مـع الشـخصية المدفونة- عناصرعمـرانية مميزة؛ كالقبة و المنارة أو المنـــائر، و الأروقـة، و الأواويـن و الصحـون و غيرهـا.

لا شـك أنّ مرقـد الإمام‌الرضاعليه‌السـلام في مدينـة مشـهد يمثـل أعظـم المـزارات في إيـران و أكثرها بهاء و جلالا، ولاسـيما مـن الناحيـة العمرانية؛ حيث تحـفّ الروضة المنورة مجموعة من الأبنية البهيـة؛ فمنها المدارس الدينية، و منها المســاجد و الصحـون و الأروقـة، و الطـراز المبـدئي لأكـثر هـذه الأبنية يعتمـد على أسـلوب الأواويـن الأربعة.

هندسـة الإيوان أو الطاق تتمثل في مسـتطيل ممتد، تشيد في القسـم الأعـلى منـه أقـواس بأشـكال متنوعـة، وكالأجـزاء العمرانيـة الأخـرى في الأبنيـة الإسـلامية تكـون الأواويـن مشـحونة بمجموعة كبيرة من الرسـومات و العناصر الزخرفية كالمقرنصـات، و فـن القاشـاني، و أحيانـا أعـمال الجـص.

أمّـا أواويـن المرقـد الرضـوي الشريـف فهنـاك ثلاثـة منها مكسـوة بالآجـر المطـلي بالذهـب، و نحـن في مقالتنـا هـذه نخـص تلـك الأواويـن الذهبيـة بالبحـث و الدراسـة؛ إذ ندرس هيكليتها و إبداعـات الفنانين التي زخرفتها و زينتها بمختلف عنـاصر الزخرفـة و الفنـون.

الإيوان

أوجد الإيرانيون في الأماكن الدينية المقدسة أجزاء معمارية مرتكـزة عـلى الطـاق الذي يعلـوه قوس و يكـون مفتوحا على فنـاء مركـزي كبير، هذا الجـزء من البناء الذي يسـمى بالإيوان هـو في الواقـع صفة أو طاق محرابي أو هلالي الشـكل. (غرابار، ٢٠٠٩: ٣١)

الإيوان في المساجد و المزارات الإيرانية

تميزت أغلب الأواوين الإيرانية بالارتفاع، و زخرفت سقوفها التي كانت في‌الغالب نصف كروية أو نصف قبة زخرفت بمجموعة من العناصر التزيينية كالمقرنصات و الآجر و الجص والمرايا و الرسوم و القاشاني و الأخير أكثرها استعمالا.

و تعتبر أواوين مدخل مسجد يزد الجامع، و مسجد الشيخ لطف‌الله و مسجد و مدرسة «تشهار باغ» في أصفهان من أفخم أجمل الآثار الفنية العمرانية في إيران.

كما اشتهر في إيران إيوان أميرعلي‌شيرنوائي في الصحن العتيق في حرم الإمام الرضا(عليه‌السلام)، و أواوين حرم السيد عبد العظيم الحسني و حرم السيدة المعصومة عليها السلام، فهي تمتاز بجمال و جلال فائقين. (شاطريان، ٢٠١٢: ٢٥١)

و في‌الحرم الرضوي الشريف الكثير من الأواوين التي تتصف بالبهاء و الجمال و منها إيوان مسجد جوهرشاد و الإيوان النادري و الآخر العباسي في الصحن العتيق و أواوين الصحن الجديد.

و من بين أواوين الحرم الشريف ثلاثةُ أواوين مكسوّة بالآجر المذهب و يرجع أول طلاء بالذهب للإيوان الذهبي (النادري) في‌الصحن العتيق إلى العهد الأفشاري، بأمر من نادر شاه و الثاني هو الإيوان الذهبي في صحن الحرية (الصحن الجديد)، و يرجع تذهيبيه إلى العهد القاجاري بأمر من ناصرالدين شاه، و الثالث هو الإيوان الذهبي لصحن الجمهورية، و الذي شيّد بعد انتصار الثورة الإسلامية في إيران.

الإيـوان الذهبـي للصحن العتيـق (إيوان أميرعلي‌شـير أو الإيوان الذهبـي النادري)

يقع الإيوان الذهبي للصحن العتيق في الجهة الشمالية الغربية للحرم الشريف، و في الضلع الجنوبي للصحن العتيق (صحن الثورة)، و يعتبر أنموذجا بديعا للزخرفة بالمعدن، و قد بناه «أميرعلي‌شيرواني» وزير الشاه «سلطان حسين بايقرا» في الأعوام ٨٧٠-٨٨٥ ق، و لذا يسمى أيضا بإيوان «أميرعلي‌شيرنوائي». هناك اختلاف في تحديد أبعاد هذا الإيوان؛ فقد قال البعض بأنّ طول الإيوان عشرة أمتار، و عرض ثمانية أمتار، و ارتفاعه ٢٦,٢٥ مترا، (مشهدي‌زادة، ٢٠٠٤: ١٠٧)، و ذهب البعض الآخر للقول بأنّ طول الإيوان يبلغ ١٤,٧٠ مترا و عرضه ٧,٨٠ مترا و ارتفاعه ٢١,٤ مترا. (مؤتمن ١٩٦١: ٤٧)

و قـد قيـل أنّ الشـاه طهماسـب الصفـوي هـو أول من أمر بتذهيـب هذا الإيـوان و لكنّ الطوب المذهبة تعرضت للضرر خـلال حمـلات الأوزبك المسـتمرة وضاع أكثرها؛ لتعاد كسـوة الإيـوان بالآجـر المذهـب في عهد الشـاه‌عباس الصفـوي، ولكن بسـبب تعرضهـا للضرر و التلـف مجددا تمّت إعـادة تذهيبها بأمـر من نادرشـاه في‌العـام ١١٤٦ق، و هو التذهيب الباقي إلى اليـوم، و لهذا يسـمى هذا الإيـوان بالإيوان النادري (مشـهدي زادة، ٢٠٠٤: ١٠٧٩)، (مؤتمـن ١٩٧٥: ١٢١) و الظاهـر أنّ هـذا القـول غيرصحيح، فالأزمنـة التي ذكرت لتذهيـب الإيوان هي في‌الحقيقة عائدة إلى‌القبة و المنارة القريبة منه، و قد نسـبت هـذه التواريخ خطأً للإيـوان النادري.

و تـمّ كسـوة السـطح الداخـلي للإيـوان مـن فـوق إزار[١] جدرانـه و حتـى مـا تحـت سـقفه بالآجـر المصنـوع مـن النحـاس المطـلي بالذهـب، أمّـا الرسـوم و الزخارف المنقوشـة على‌الإيوان الذهبي فهي عبارة عن زخارف هندسـية؛ كرسـوم الشـمس و الأشـكال اللوزيـة، أمّـا القسـم العلوي مـن الإيوان -أي نصـف القبـة التـي تشـكل سـقفه- نـرى عـلى تصميمها المكون أساسا من المقرنصات رسـومات الشـمس المنصفة مع رســومات و عقد هندسية، و النجوم الخمـــاسية و اللوزية، و هنـاك غرفة وسـط الإيـوان و على كل جانب غرفتان فيكون المجمـوع خمسـة غـرف مقرنصة.

و في أسـفل هـذه الغـرف كتابـات نافـذة مطليـة بالذهـب، كتبـت بخط الثلث، وحُفَّت بنقوش الأرابيسـك خـضراء اللون

١. الجـزء السـفلي مـن الجـدار، مكسـو بحجر المرمـر، يبلـغ ارتفاعـه حـوالي المترين.

و نـص الكتابة هو:

بسـم اللـه الرحمـن الرحيـم والحمدللـه ربّ العالمـين، و الصلاة عـلى خـير خلقـه محمـد وآلـه الطاهريـن وسـلّمَ تسـليما كثـيراً كثـيراً، رُويَ عـن الصـادق جعفربن‌محمد عـن آبائه(عليهم‌السلام) عـن أميرالمؤمنين(عليه‌السلام) قـال رسـول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآلـه سـتُدفَنُ بضعـةٌ منّـي بـأرض خراسـان لايزورهـا مؤمـن إلا أوجـب اللـه عـزّ وجـلّ لـه الجنـة و حـرّم النـار عـلى جسـده. قـال علي‌بن‌موسى‌الرضاعليـه التحيـة والثنـاء مـن زارني عـلى بُعـد داري أتيته يـوم القيمة في ثـلاث مواطن حتّـى أخلّصه من أهوالهـا؛ إذا تطايرت الكتب يميناً و شـمالا و عنـد الـصراط و عنـد الميـزان.

و قـال النبـي صـلى اللـه عليـه وآلـه لعلي(عليه السـلام) يـا أباالحسـن إن اللـه تعـالى جعـل قـبرك و قـبر ولـدك بقاعـا مـن بقـاع الجنـة و عرصـة من عرصاتهـا... يـا عـلي مـن عمـر قبوركـم و تعاهدها فكأنّما أعان سـليمان‌بن‌داود عـلى بناء بيت‌المقدس. كتبـه محمدبن‌علي‌بن‌سـليمان الرضـوي في ١١٤٥. (اعتضـاد بـور،١٩٦٥: ٢٢٨)، (مشـهدي زادة، ٢٠٠٤: ١٠٨)، (مؤتمـن، ١٩٧٥: ١٢٢)

و في وسـط الإيـوان و فـوق الإزار و في مقابـل الضلـع الجنـوبي للإيـوان أضيـف طـاق محـرابي الشـكل، و على جزء من المسـاحة المطلية بالذهب و فوق أرضية زرقاء اللون مع رسـومات الأرابيسـك الختائيـة[١] نُقـش نـصٌ باللغـة العربيـة، و هـو الآية الشريفـة «إنّمـا يريـد اللـه ليذهـب عنكـم الرجس أهـل البيـت و يطهركم تطهـيرا».

و في أسـفل هـذا الجـزء إطـار مـن الرسـوم الهندسـية التـي تشـمل الشـموس الثمانيـة، و في داخلهـا رسـوم دقيقـة و متقنة من الأرابيسـك على أرضية كحلية اللون، و قد طليت الرسـوم بالذهـب، و في أسـفل هـذا الجـزء نقشـت قصيـدة شـعر في مـدح «نادرشـاه»، و هـو الـذي امـر بترميـم الإيوان وطلائـه بالذهـب.

تضـمّ هذه القصيـدة ثلاثة وعشرين بيت شـعر منحوتـة نحتـا بـارزا، وعـلى مـا يبـدو أنّ نادر شـاه أنفـق مـن مالـه الخاص عـلى عملية ترميـم الإيوان وتذهيبـه كـما تشـير القصيـدة، و فيـما يـلي مطلع القصيـدة، و آخـر بيت فيها (بالفارسـية):

حبذا زين منظر عالى كه فردوس برين
بر در صحنش چو زائر از صداقت جبهه‌ساست
از زبان كعبه گفتم بهر تاريخش (نديم)
دم به دم زان صفه وايوان هويدا صد صفاست

وكتب في ذيل القصيدة:

«كتبـه محمدبن‌علي‌بن‌سـليمان الرضـوي غفـر

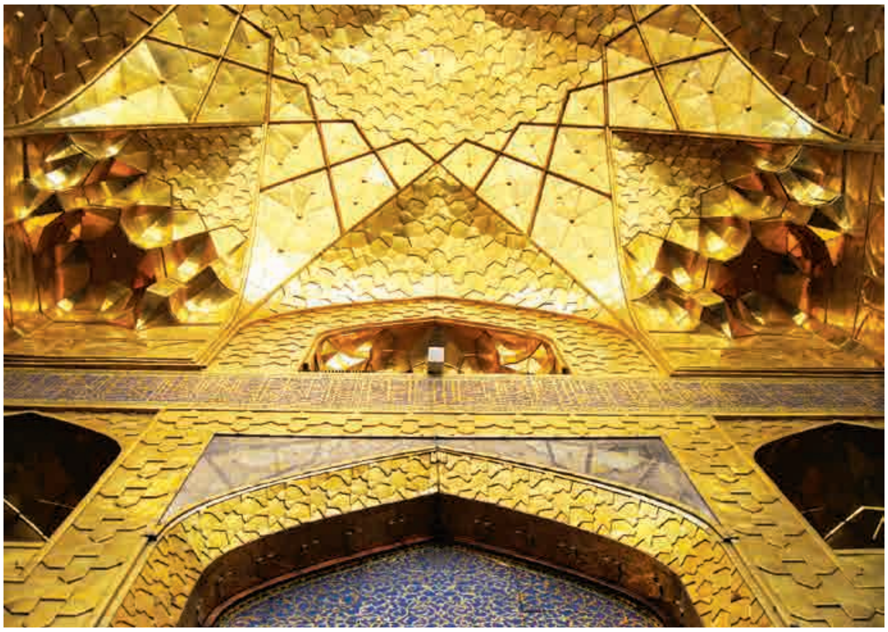

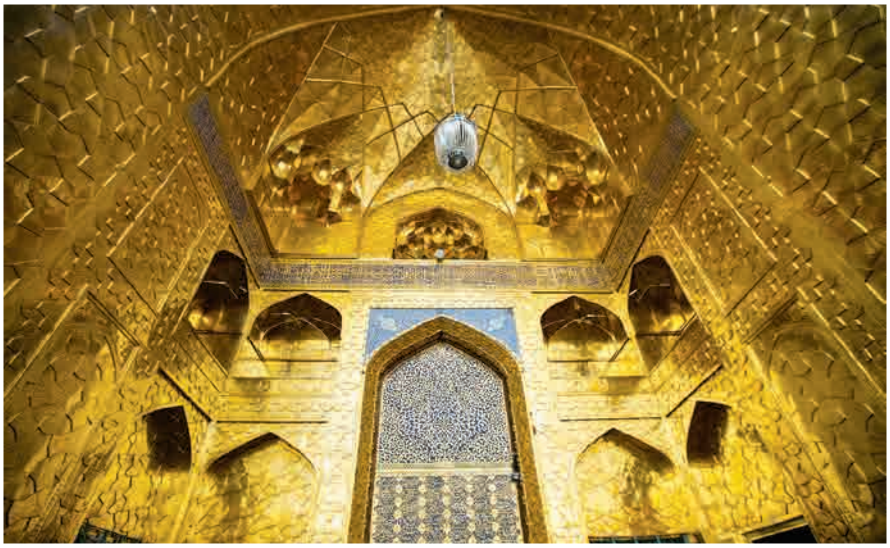

١. الختاء تصميم زخرفي نباتي، يشتمل على رسوم الورود والبراعم والأغصان والأوراق والأفرع المنحنية، ويستخدم في تزيين السجاد والقاشاني والتذهيب والأواني، وغير ذلك، وتعود التسمية إلى اسم قبيلة الختاي المغولية.

بسم الله الرحمن الرحیم
انا اعطیناک الکوثر
فصل لربک وانحر
ان شانئک هو الابتر

بسم الله الرحمن الرحیم
قل اعوذ برب الناس ملک
الناس اله الناس من شر الوسواس
الخناس الذی یوسوس فی
صدور الناس من الجنة
والناس
۱۲۹۶

ذنوبـه في شـهور سـنة خمس وأربعـين ومائة وألـف» و تلاها كتابـة بخـط النسـتعليق الخفـي باللغـة الفارسـية ترجمتهـا «كتابـة الثلـث والنسـتعليق التـي نقشـت في هـذا الإيـوان الذهبـي العالي بخطي أنا العبد العـاصي محمد علي الرضوي، وانتهى تركيبها بيد محمدطاهر ابن الأسـتاذ مسـيح الشيرازي في ١١٤٦». (اعتضـاد بـور، ١٩٦٥: ٢٢٦)، (السـابق، ١٩٦٣: ٢٩)، (مؤتمـن، ١٩٧٥: ١٢٢)

و لهـذا الإيـوان أربعـة أبـواب مطليـة بالذهـب، بحيث لو وقفنـا مواجهـين للقبلة يمكن أن نعدها من اليمن إلى اليسـار كـما يلي: بـاب مدخل قاعة اسـتراحة عمال السـجاد والخدام، بـاب مدخـل رواق دار الشرف، باب مدخل رواق دار الشـكر، بـاب مدخل قاعـة «توحيد خانـه»(دار التوحيـد)، وكما ذكرنا طليـت هـذه الأبـواب بالذهـب، و نقشـت عليهـا زخـارف نباتية، كما نقرأ على سـطحها كتابات تتضمن أشـعارا و آيات كريمـة وأحاديـث شريفة.

الإيوان الذهبي لصحن الحرية

(الإيوان الناصري، الإيوان الغربي)

يقـع هـذا الإيـوان في الجهـة الغربيـة للصحـن الجديـد (صحـن الحريـة) و يتصـل بالروضـة المنـورة و قـد بُنـي في زمـن «فتحعليشـاه القاجـاري» في العـام١٢٦٢ق و يسـمى الإيـوان النـاصري؛ و ذلـك لأنّ عمليـة طـلاء الإيـوان بالذهب في العـام ١٢٧٨ -في زمـن حسـامالسـلطنة والي خراسـان و عضدالملـك متـولي العتبة الرضوية المقدسـة- كانـت بأمر من «ناصرالدينشـاه»، كـما كان يعـرف هـذا الإيـوان في المـاضي بالإيـوان الذهبـي الخاقـاني.

طـول الإيـوان ١٥,٣٠مـترا و عرضـه ٧,٢٥ و ارتفاعـه ٢٠,١٠ مـترا ـ وقـد طـلي بالذهـب مـن فـوق الإزار بشـكل كامـل. (مشـهدي زادة، ٢٠٠٤: ١١٨).

في أعـلى الإيوان كتابة باللغـة العربية بخط الثلث وباللون الذهبـي كتبها الخطاط محمد حسـين «الشـهيد» المشـهدي، ويعـود تاريخهـا للعـام ١٢٦٢ ق. وحينهـا كان آصـف الدولـة واليـا لخراسـان، وجـاء في هـذه الكتابـة مـا يـلي: «العظمـة و القـدرة و الجـلال و الكـمال لخالق الأعلام الشـامخة و الجبال الراسـية و هـذا الطـاق الرفيـع والبنيـان المنيـع شـاهد عـلى قـدرة الصانـع المبدع البديـع و قد تشرف بعمارة هـذا الرواق والإيوان بـاني مبـاني العدل و الإحسـان و الي مملكة خراسـان آصـف الدولـة العليـة الغاليـة و زين لمطلـق الموقوفات كتبه محمدحسـين الشـهيد المشـهدي في سـنة ١٢٦٢» كـما تشرف إطـار الإيـوان بكتابـة سـورة النبـأ بخـط النسـتعليق باللـون الأبيـض عـلى أرضيـة لازورديـة. (عطـاردي، ١٩٩٢: ٢٤٠)، (مؤتمـن، ١٩٦٢: ٩٠)، (عطـاردي، ١٩٩٦: ٢٨)

زُيـنّ هـذا الإيـوان بمجموعـة مـن الزخـارف المتميـزة؛ فالسـطح الداخـلي للإيـوان مـن فـوق الإزار مكسـو بـأوراق النحـاس المطلية بالذهب، و إطـار الإيوان مشـحون بالكامل بالزخـارف البديعـة و منهـا العقـد الهندسـية التـي تشـمل الشـموس الثمانية الرؤوس و الجامات[1]، و مخمسـات الأضلاع وغيرهـا، و في السـقف أي القسـم النصـف الكـروي (نصـف القبـة) مـن الإيوان تزيينات بالشـموس المنصفة و المقرنصات وزخـارف الأرابيسـك النافـرة، وهي جميعا مطلية بالذهب، و قد شـكلت الرسـوم الهندسـية المرتبة وذات الزوايا إلى جانب زخـارف الأرابيسـك المنحنيـة انسـجاما بصريا وفنيا رائعا.

يوجـد في وسـط الإيـوان غرفـة مقرنصـة، و تحـت هـذه الغرفـة وعـلى إزار الإيـوان كتابـة، هـي عبـارة عـن قصيـدة بالفارسـية بخـط النسـتعليق تحـكي تاريـخ ترميـم الإيـوان النـادري وتذهيبـه، و أسـماء الفنانين والحرفيـين، والجهة التي أوصـت بهـذا العمـل وتعهـدت بتكاليفـه.

و قـد جـاءت هـذه الكتابـة عـلى أرضيـة زرقـاء مـع إطـار أخـضر اللـون مزيـن بزخـارف الأرابيسـك المذهبـة، و عـدد أبيـات القصيـدة ٢٨ بيتـا مطلعهـا ومقطعهـا:

این بارگاه کیست که از خاک پاک طوس
انوار او فکنده به عرش برین عکوس
سرخوش بدیهه از پی تاریخ سال گفت
باید ز شمس شعشعه ایوان شاه طوس

فىالجهة اليمنى للإيوان و فيما يلي الكتابة السابقة نقشت الآية الشريفة (سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين) بخط الثلث المذهـب؛ و في الجهة اليسرى نقشت الآية الشريفة (سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار). (عطاردي، ١٩٩٢: ٢٤١)

كما يضم هذا الإيوان أربعة غرف مقرنصة، و هي أيضا مكسوة بالآجر المطلي بالذهب، و تحتها كتابات بديعة مذهبة، فتحت كلّ غرفة كتب بيت من الشعر بالفارسية، و الأبيات هي:

بدور راد شهنشاه زاده اعظم
جلال دولت سلطان حسین جم دربان
به فضل ایزد وعون امام و حکم ملک
چو بازگشت ز ری صدر پاسبان کیوان
ابوالسخا عضدالملک یم نوال حسین
قیام کرد در اتمام این بلند ایوان
چو شد تمام به تاریخ سال مینا گفت
هلا به شوکت ایوان فزود صدر جهان

و كُتب في ذيل هذه الأبيات: بخط العبد الفقير حسين علي المازندراني، ومادة تاريخها هي السنة ١٢٨٣ق، فقد تمّ ترميم الإيوان في تلك السنة. (عطاردي، ١٩٩٢: ٢٤٢)، (مؤتمن، ١٩٦٥: ١٣٥)

و في وسـط الإيـوان محـراب علتـه زخـارف قطـع المرايـا، و في الأسـفل منـه يقـع البـاب الذهبـي الكبـير، و فـوق بـاب الدخـول توجـد شريحـة معدنيـة مذهبـة منصوبـة فـوق جامـة زرقـاء اللـون مزينـة بـورود الشـاه عبـاس الدقيقـة و الأنيقـة، و قدنقشـت عليها عبارة: «السـلطان ناصرالدينشـاه قاجـار» وكتـب إلى جانب هامش الإيـوان: «خير الحاج سـيد أبوالحسـنخان أمـين آسـتانه بسـعي سركار خـير الحـاج حاج رجبعـلي كربـاسي باتمام رسـيد.» وترجمته: «عمـل خير الحاج أبوالحسـنخان؛ أمـين العتبـة، و كان الانتهـاء منهـا بمسـاعي المحـترم خـير الحـاج رجـب عـلي كربـاسي».

[1]. رسم مربع الشكل غير مستقيم الأضلاع ويسمى بالفارسية «ترنج».

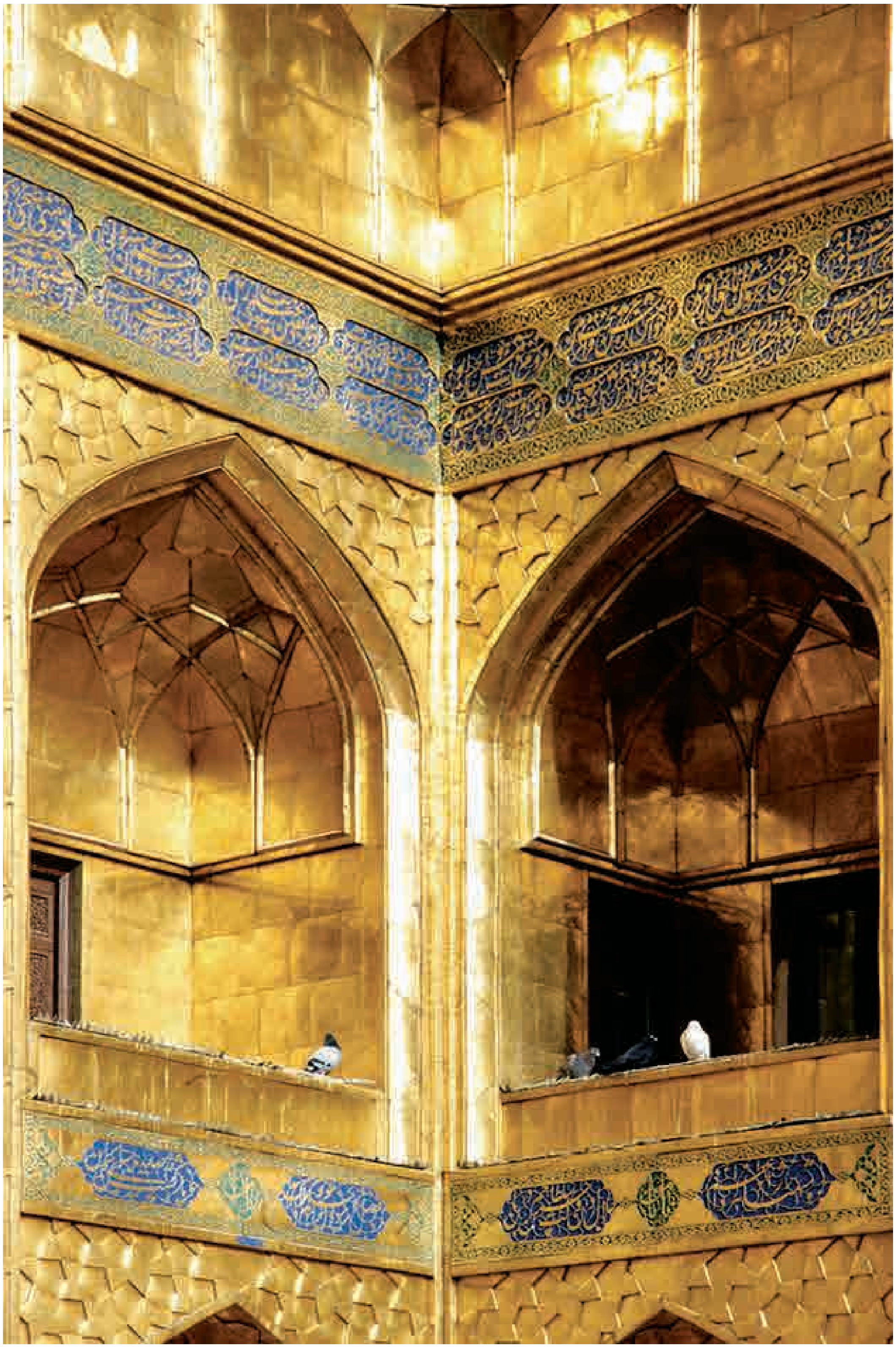

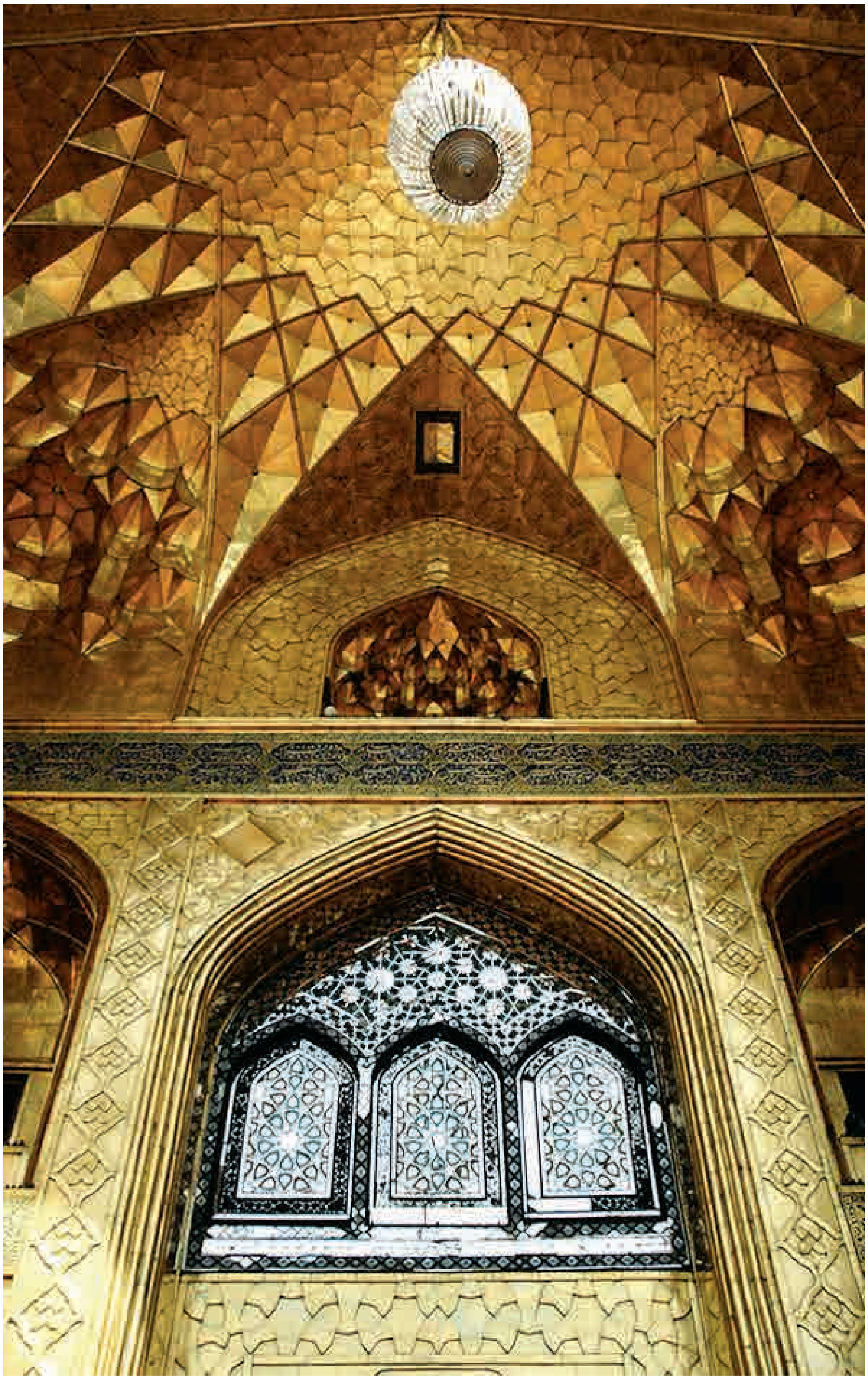

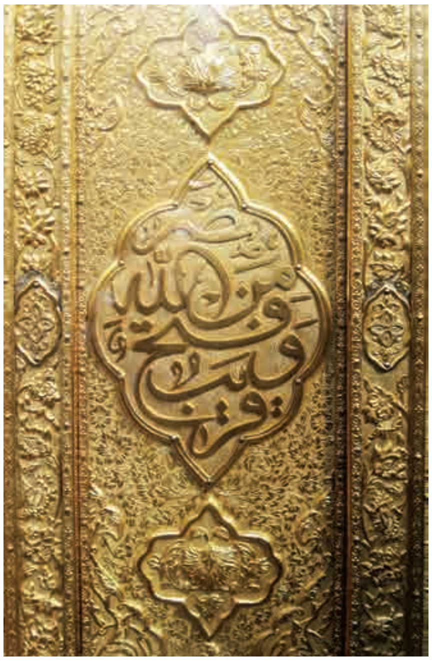

و على هامش الباب الكبير رسمة جامة كبيرة زرقاء اللون نقش عليها عبارة: «عمل محمد صالح مسغر»
و بوجد أربعة أبواب صغيرة على جانبي الباب الكبير، و قد نقش على الباب الكبير بخط مذّهب و باللغة الفارسية: «به رأي قاطع وآگاه إمام خمينى انجام شده ١٣٥٨»[1]، ترجمتها: «نفذ في العام ١٩٧٩ بتوجيهات حكيمة من الإمام الخميني»، و زخرفت الأبواب بالرسوم النباتية، و بكتابات فنية توزعت بين رسومات الجام.

الإيوان الذهبي لصحن الجمهورية (الإيوان الشرقي)

صحن الجمهورية من الأبنية المشيّدة بعد انتصار الثورة الإسلامية، و بالتحديد في العام ١٩٩٠، و قدغشي السطح الداخلي للإيوان الذهبي في هذا الصحن بطبقة من الورق النحاسي المطلية بماء الذهب، و قد زخرفت أسطح الإيوان الذهبية بالرسوم وشرائط الكتابات بأسلوب المينا المزجج.
و نقشت الأسماء الحسنى على كامل محيط الإيون داخل أشكال مضلعة شمسية، و في الشريط الهامشي الثاني نرى النجوم الثمانية، و قد كتب في وسطها لفظ الجلالة «الله»، تحفّه أسماء الخمسةِ أصحاب الكساء بالخط الكوفي البنائي.
و في داخل الإيوان من جهة الأعلى تصاميم زخرفية هندسية، و منها رسوم المزهريات، و سداسيات الأضلاع و... نقشت فوقها رسوم نباتية منها نقوش الختائي على أرضية زرقاء اللون مغشاة بالمينا الزجاجي.
و زُيّن بعض الإيوان بالمقرنصات، و اشتمل زخرفته على النجوم الرباعية المنقوش في وسطها لفظ الجلالة، و النجوم الخماسية التي تحكل أسماء الخمسة أصحاب الكســـاء، و في أعلى و وسط الإيوان أشكال الجامات، وزعت زخارف الأرابيسك فيما بينها، و ملئت أرضيتها بالرسوم الختائية النباتية، و في وسط الإيوان الذهبي تشرف الإيوان بكتابة الآيتين ١٦٩ و١٧٠ من سورة آل عمران الشريفة، على شريحة ذهبية فوق أرضية زرقاء.
و نقش على عتبة مدخل الإيوان العليا حديث سلسلة الذهب، ونصه: «كلمة لا إله إلا الله حصني فمن دخل حصني أمن من عذابي»، وملئت المساحات الفارغة بين كلمات الكتابة بزخارف الأرابيسك ورسوم زهور الشاه عباس.
وعلى جدار الإيوان من الجهة السفلى نُقش «لفظ الجلالة: بخط النسخ، و اسم النبي الأكرم «محمد» في وسط رسومات شمسية الشكل، كما يضم سطح الإيوان في الجزء الأعلى منه زخارف القاشاني و الرسومات الختائية تتخللها زخارف الأرابيسك المذهبة و النافرة.
قام بأعمال الزخرفة والتذهيب لهذا الإيوان الفنان المعاصر «محمد باكدل»، اما أعمال المينا الزجاجي فتعهدها المرحوم الأستاذ «غفاريان الأصفهاني».

المصادر

(جميع هذه المصادر باللغة الفارسية، و ما يلي هو ترجمة لعناوينها و بيانات طباعتها)
- اعتضاد بور، علي (١٩٦٣)، مقالة «الإيوان الذهبي»، في: مجلة ثقافة خراسان، ع١و٢، صص٢٨-٣٢.
_____ ، (١٩٦٥). مقالة «أبنية العتبة الرضوية المقدسة»، في مجلة رسالة العتبة الرضوية، ع ٢ و٣، صص ٢٢٢-٢٣٠.
- شاطريان، رضا(٢٠٠١). عمارة المساجد في إيران، طهران، نشر نوربردازان.
- عطاردي، عزيزالله (١٩٩٢) تاريخ العتبة الرضوية المقدسة، ج١، طهران، نشر عطارد.
_____ (١٩٩٦)، مقالة «كتابات الإيوان الذهبي للصحن الجديد»، في مجلة: تاريخ العتبة الرضوية المقدسة، ع ٣٧، صص ٢٨-٢٩.
- غرابار، أوليغ (٢٠٠٩). العمارة الإسلامية، ترجمة أكرم قيطائي، طهران، نشر سورة مهر.
- فيض، عباس (١٩٤٥). بدر فروزان، قم، نشر بنغاه.
- قاموس دهخدا، فارسي-فارسي.
- مشهدي زادة، عباس(٢٠٠٤). مشهد الرضا، طهران، نشر المؤلف.
- مؤتمن، علي (١٩٦٩). تاريخ العتبة الرضوية المقدسة، مشهد، العتبة الرضوية.
_____ (١٩٦١). مقالة «أبنية العتبة الرضوية المقدسة» في مجلة: رسالة العتبة الرضوية، ع٧، ص٤٧-٤٨.
www.firooze.ir
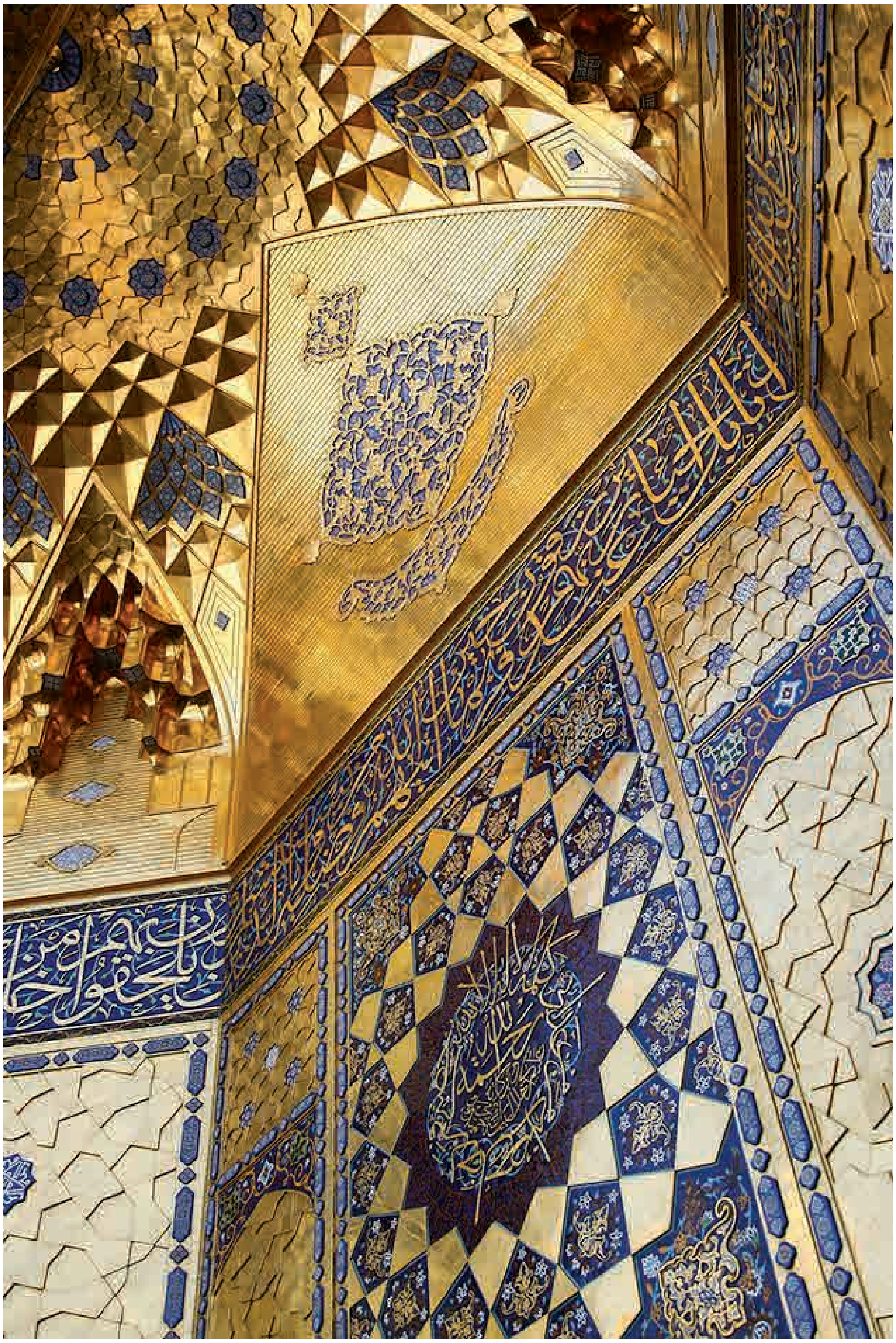
١. ١٣٥٨ هجري شمسي، وهو التقويم المتبع في إيران.